[232] والخامسة: القياس. ولا يصار إلى شئ غير الكتاب والسنة وهما موجودان " (1). ثم ربعها أبو علي الشاشي (ت 244 ه‍) في اصوله (2) حيث قال: " ان اصول الفقه أربعة: - كتاب ا تعالى. - وسنة رسوله. - وإجماع الامة. - والقياس " (3). واشتهر هذا التربيع الاصولي عند جمهور فقهاء أهل السنة متقدمين ومتأخرين، باستثناء بعض علمائهم الذين وضعوا (العقل) موضع (القياس)، وهم: - أبو حامد الغزالي الشافعي (ت 505 ه‍). - أبو الخطاب الكلوذاني الحنبلي (ت 510 ه‍). - ابن قدامة المقدسي الحنبلي (ت 620 ه‍). - الشريف التلمساني المالكي (ت 771 ه‍). جاء في (المستصفى) للغزالي - 1 / 100 ط 1، بولاق 1322 ه‍ -:

_____

(1) - الدكتور عبد العظيم الديب (العقل عند الاصوليين) - حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة قطر، العدد الخامس 1407 ه‍ - 1987 م. نقلا عن كتاب (الام 7 / 246) - دار الشعب بالقاهرة 1388 ه‍ - 1968 م. (2) - أصول الشاشي ص 13 نشر دار الكتاب العربي - بيروت 1402 ه‍ - 1982 م. (3) - م. ن. (*)

_____